

معرض الكويت الحادي والأربعون للكتاب

16 - 26 نوفمبر 2016



الشاعرة والأديبة سعدية مفرح مستقبلة قراءها في جناح كلمات



الشيخ طلال الفهد ومدير التحرير زميل محمد بسام الحسيني والزميلة خلود عبدالله الخميس والزميلة عواطف العلوي

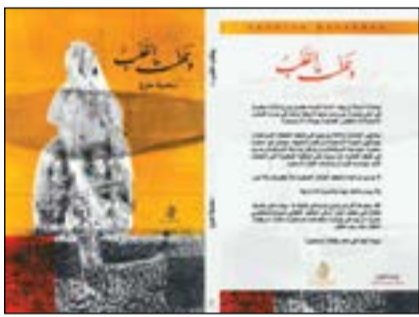
وقعت كتابها «وتلفت القلب» و«أسطورة زرقاء بكحل أسود» سعدية مفرح.. تلفت قلبها فاستعادت حكايات وتراث النساء في الجزيرة العربية



الزميلة سعدية مفرح توقع على أحد كتبها



غلاف كتاب «أسطورة زرقاء بكحل أسود»



غلاف كتاب «وتلفت القلب»



إقبال من الجماهير على زيارة معرض الكويت الدولي للكتاب

عشاقهم! ورحلت جدتي في بدايات مراهقتي، لكن شغفي بعوالمها المسحورة ظل دائما يراود سكوني أمام الورق الأبيض، ولاحقا أمام لوحة المفاتيح، فانساق في خضم السحر لكي تكون الحكاية كلمة ونغما، حذاء حزينًا، ورحة تدور وتدور وتدور على محورها المغني، وتقول جدتي إنهن كن يغنين وهن يطحن القمح، فتفسر الأغنية تقفد جراتها والتي لم تكشفها إلا مؤخرًا جدا، وأنا أتحاشى مقص الرقيب فيما أنشر، لا فيما أكتب».

زرقاء بكحل أسود، فهو مستمد من تراث النساء في منطقة الجزيرة العربية تحت ظلال حكاية زرقاء اليمامة، ولذلك أطلقت الشاعرة على كتابها اسم «أسطورة زرقاء بكحل أسود»، وشرحت الفكرة بأنها «محاولة لاسترجاع أصواتهن البائدة في مفازات الروح». وقدمت سعدية مفرح لكتابها الشعري القصصي بمقدمة قالت أنها «من حكايات جدتي التي لا يحجبها الرقيب»، وجاء فيها:

«في جدران طفولتي البائسة إلا قليلا، ثقوب أطل من خلالها الآن على حكايا الدهشة، فأفاجأ بوجه جدتي المتحسم إلا قليلا، أشم رائحة لوز وجوز وزبيب بلون العسل، تنفخ زوايا الذاكرة قليلا، فأغلق كفي على بيض حمام ملون بالأزرق الفاتح والوردي والأبيض المائل للصفرة، حلو ولذيذ، ولا يماثله في حلو اللذة سوى أغنيات العمه لقصائد الجدة الذاهلة عن كل شيء إلا عن صلاة لا تنتهي، وقصائد لا تنتهي أيضا، وأنسحب من تلال الذاكرة المغممة بالأسرة وطعم الزبيب المتناثره حباته على سجادة الصلاة ومستحلب الجوز في فم جانح، فتلاحقني أغنيات النساء اللواتي لا أعرفهن ولكنهن يباغتن ليلى باسمائهن وأسماء

الشعري الرفيع

«وتلفت القلب» تجربة أدبية جديدة يتناول موضوعات وجدانية تنطلق من أسئلة وجودية جمعت بين اللغة الرصينة والحس الشعري الرفيع

محمود الموسوي

في أول تعاون بينهما صدر للشاعرة والكاتبة الكويتية سعدية مفرح كتابان جديان عن دار كلمات للنشر والتوزيع، الأول بعنوان «وتلفت القلب» والآخر بعنوان «أسطورة زرقاء بكحل أسود».

ويعد الكتاب الأول تجربة أدبية جديدة من نوعها بالنسبة للكاتبة التي سبق أن صدر لها 19 كتابا تنوعت موضوعاتها ما بين الشعر والنقد والسيرة الذاتية والأنثولوجيات وكتب الأطفال، وفي كتاب «وتلفت القلب» تتناول موضوعات وجدانية تنطلق من أسئلة وجودية توسلت فيها لغتها العالية وحسها الشعري الرفيع.

وفي مقدمة الكتاب تساءلت سعدية مفرح «من منا لم يفعل ذلك في يوم من الأيام؟ من منا لم يقدم على ذلك الإحتمال رغم حرصه الشديد على مجانية المغامرات الالهية؟ من منا لم يستسلم لتوهته في الإيمان السريع بشخص ما يقابله وقبساته الدقيقة؟ من منا لم تتباغته لحظة ما بلذائذ الدنيا كلها في ابتسامة مشحبة على هامش حديث جاد جدا؟ من منا لم يضطر للرحيل أحيانا تاركا وراءه كل ذلك كذب لا يغفر وجريمة غير متحتمة؟ من منا لم يرحل وهو يلتفت للوراء رغما عنه، بهتبه المضي قدما ويخشى الرجوع؟ من منا لم يعد اكتشف ذاته، في تلك المسافة الصغيرة الفاصلة ما بين المضي قدما والرجوع للوراء؟ من منا لم يبتمس وهو يجلس في مقعد الطائرة، مستعبدا ما أندس في فراغات الذاكرة وفجوات القلب من أحداث صغيرة، بلا اسم ولا عنوان، وأحيانا بلا معنى؟ حسنا.. أنا فعلتها! وأنصح من لم يفعلها بعد أن يفعلها.. ولا يخشى شيئا، فلتك الشتلة رب يحميها وقلب يسقيها وهذا يكفي!».

وتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء كبرى، جاء الأول بعنوان «نعم.. لقد حدث كل هذا»، أما الثاني فهو بعنوان «وتفرقت السبل»، في حين جاء الثالث بعنوان «أريد أن دفنها وحسب».

وقدمت الكاتبة كتابها بأبحاث شعرية شهيرة للشاعر شريف الرضي، ومنها استمدت عنوان الكتاب الذي زينته غلافه بلوحة للفنان الجبريني جمال عبد الرحيم وصدر بما يقرب من 170 صفحة من القطع المتوسط.

أما الكتاب الثاني «أسطورة



مفرح في صورة مع اثنين من قرائها

وقعت روايتها الثانية بجناح «منشورات ضفاف» و«المنصور» بمعرض الكتاب «الغسل الأخير» رواية خلود الخميس في نبش الذاكرة السورية ومقاربة لتاريخ الأم الأمة بالفصحى المنسية



الشيخ طلال الفهد خلال توقيع كتاب زميلته في كلية العلوم السياسية خلود عبدالله الخميس بحضور ماجر الهاجري



الزميلة خلود الخميس خلال توقيع روايتها «الغسل الأخير»

أما الشيخ طلال فهد الأحمدي الطالب المزملة للكاتبة خلال سنوات الدراسة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فكان من أبرز الذين أهدتهم الخميس رواية «الغسل الأخير» مشجعا مبديا سعادت ومتمنيا لها التميز والتطور.

والشيخ طلال فهد الأحمدي الطالب المزملة للكاتبة خلال سنوات الدراسة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فكان من أبرز الذين أهدتهم الخميس رواية «الغسل الأخير» مشجعا مبديا سعادت ومتمنيا لها التميز والتطور.

أما الشيخ طلال فهد الأحمدي الطالب المزملة للكاتبة خلال سنوات الدراسة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فكان من أبرز الذين أهدتهم الخميس رواية «الغسل الأخير» مشجعا مبديا سعادت ومتمنيا لها التميز والتطور.

أما الشيخ طلال فهد الأحمدي الطالب المزملة للكاتبة خلال سنوات الدراسة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فكان من أبرز الذين أهدتهم الخميس رواية «الغسل الأخير» مشجعا مبديا سعادت ومتمنيا لها التميز والتطور.

ورأت أن الرواية الأدبية أصبحت في حالة من الاندثار هي واللغة العربية والبلاغة، وصار سائدا التحول من العربية إلى العامية واستسهال إصدار الرواية دون احترام لمثلثي المتلقي واعتبار أن الأمر مجرد شهرة، وبيعت أن على الكاتبة حذض مقولة «إن التاريخ يكتبه المنتصرون»، وأقول «إن التاريخ يكتبه الصادقون»، والصادق ليس هو المنتصر دوما لذا فيجب أن نزاخم بالتاريخ بالأدب، فهذا نهج العملاقة كالأفصحى والطنطاوي مثلا لا حصرا وذلك لتوفير مادة تصلح ليؤلف منها سيناريوهات تلفزيونية وتخرق السينما العالمية.

ورأت أن الرواية الأدبية أصبحت في حالة من الاندثار هي واللغة العربية والبلاغة، وصار سائدا التحول من العربية إلى العامية واستسهال إصدار الرواية دون احترام لمثلثي المتلقي واعتبار أن الأمر مجرد شهرة، وبيعت أن على الكاتبة حذض مقولة «إن التاريخ يكتبه المنتصرون»، وأقول «إن التاريخ يكتبه الصادقون»، والصادق ليس هو المنتصر دوما لذا فيجب أن نزاخم بالتاريخ بالأدب، فهذا نهج العملاقة كالأفصحى والطنطاوي مثلا لا حصرا وذلك لتوفير مادة تصلح ليؤلف منها سيناريوهات تلفزيونية وتخرق السينما العالمية.

ورأت أن الرواية الأدبية أصبحت في حالة من الاندثار هي واللغة العربية والبلاغة، وصار سائدا التحول من العربية إلى العامية واستسهال إصدار الرواية دون احترام لمثلثي المتلقي واعتبار أن الأمر مجرد شهرة، وبيعت أن على الكاتبة حذض مقولة «إن التاريخ يكتبه المنتصرون»، وأقول «إن التاريخ يكتبه الصادقون»، والصادق ليس هو المنتصر دوما لذا فيجب أن نزاخم بالتاريخ بالأدب، فهذا نهج العملاقة كالأفصحى والطنطاوي مثلا لا حصرا وذلك لتوفير مادة تصلح ليؤلف منها سيناريوهات تلفزيونية وتخرق السينما العالمية.

ورأت أن الرواية الأدبية أصبحت في حالة من الاندثار هي واللغة العربية والبلاغة، وصار سائدا التحول من العربية إلى العامية واستسهال إصدار الرواية دون احترام لمثلثي المتلقي واعتبار أن الأمر مجرد شهرة، وبيعت أن على الكاتبة حذض مقولة «إن التاريخ يكتبه المنتصرون»، وأقول «إن التاريخ يكتبه الصادقون»، والصادق ليس هو المنتصر دوما لذا فيجب أن نزاخم بالتاريخ بالأدب، فهذا نهج العملاقة كالأفصحى والطنطاوي مثلا لا حصرا وذلك لتوفير مادة تصلح ليؤلف منها سيناريوهات تلفزيونية وتخرق السينما العالمية.

وتضيف الخميس يجب أن نطرح البدائل بشكل صبور، لأن الذوق العام تم إتلافه عبر الإعلام وضحالة الفكرة وصفاقة الطرح في الكتابات والروايات، فصار الأهم لدى الكثيرين الشهرة وليس ما تشتهر به، ويات هم البعض ممن يسمون أنفسهم كاتبا أنني موجود، في حين

وتضيف الخميس يجب أن نطرح البدائل بشكل صبور، لأن الذوق العام تم إتلافه عبر الإعلام وضحالة الفكرة وصفاقة الطرح في الكتابات والروايات، فصار الأهم لدى الكثيرين الشهرة وليس ما تشتهر به، ويات هم البعض ممن يسمون أنفسهم كاتبا أنني موجود، في حين

وتضيف الخميس يجب أن نطرح البدائل بشكل صبور، لأن الذوق العام تم إتلافه عبر الإعلام وضحالة الفكرة وصفاقة الطرح في الكتابات والروايات، فصار الأهم لدى الكثيرين الشهرة وليس ما تشتهر به، ويات هم البعض ممن يسمون أنفسهم كاتبا أنني موجود، في حين

وتضيف الخميس يجب أن نطرح البدائل بشكل صبور، لأن الذوق العام تم إتلافه عبر الإعلام وضحالة الفكرة وصفاقة الطرح في الكتابات والروايات، فصار الأهم لدى الكثيرين الشهرة وليس ما تشتهر به، ويات هم البعض ممن يسمون أنفسهم كاتبا أنني موجود، في حين

وتضيف الخميس يجب أن نطرح البدائل بشكل صبور، لأن الذوق العام تم إتلافه عبر الإعلام وضحالة الفكرة وصفاقة الطرح في الكتابات والروايات، فصار الأهم لدى الكثيرين الشهرة وليس ما تشتهر به، ويات هم البعض ممن يسمون أنفسهم كاتبا أنني موجود، في حين

وتضيف الخميس يجب أن نطرح البدائل بشكل صبور، لأن الذوق العام تم إتلافه عبر الإعلام وضحالة الفكرة وصفاقة الطرح في الكتابات والروايات، فصار الأهم لدى الكثيرين الشهرة وليس ما تشتهر به، ويات هم البعض ممن يسمون أنفسهم كاتبا أنني موجود، في حين

وتضيف الخميس يجب أن نطرح البدائل بشكل صبور، لأن الذوق العام تم إتلافه عبر الإعلام وضحالة الفكرة وصفاقة الطرح في الكتابات والروايات، فصار الأهم لدى الكثيرين الشهرة وليس ما تشتهر به، ويات هم البعض ممن يسمون أنفسهم كاتبا أنني موجود، في حين

وتضيف الخميس يجب أن نطرح البدائل بشكل صبور، لأن الذوق العام تم إتلافه عبر الإعلام وضحالة الفكرة وصفاقة الطرح في الكتابات والروايات، فصار الأهم لدى الكثيرين الشهرة وليس ما تشتهر به، ويات هم البعض ممن يسمون أنفسهم كاتبا أنني موجود، في حين

مجموعة من رواية «الغسل الأخير» جانب من حفل توقيع الرواية